

أقسام الناس

روي عن الخليل بن أحمد اللغوي قال: إن الناس أربعة أقسام عالم ويدري أنه عالم فهذا كامل فسودوه، وعالم ولا يدري أنه عالم فهذا غافل فنيهوه، وجاهل ويدري أنه جاهل فهذا مسترشد فأرشدوه، وجاهل ولا يدري أنه جاهل فهذا مارق فاتركوه، فالجاهل الذي لا يدري أنه جاهل شر أنواع الجهل وهو الذي ذكره بعضهم بقوله: ومن أعجب الأشياء أنك لا تدري وأنت لا تدري بأنك لا تدري يعني: أنك جاهل ومع ذلك تعتقد أنك عالم. فالذي يتعلم حتى يحصل على علم نافع فهذا ينبه إلى العمل بعلمه وإلى تعليمه وبثه وعدم كتمانها، والذي يتعلم علما غير نافع ثم يسترشد إلى العلماء يرشد إلى ما ينفعه، هكذا ينبغي أن نكون منتبهين إلى معرفة ما ينفعنا من العلم النافع.